رابط المادة على منصة باحث

سنن ابي داوود

سنن أبي داوود - كتاب الخراج والإمارة والفيء 03-5-8341

عبدالعزيز الراجحي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ومشائخه والمسلمين قال ابو داوود رحمه الله تعالى باب في السعاية على الصدقة. حدثنا محمد بن ابراهيم الاسباطي قال حدثنا عبد - 00:00:00

رحم ابن سليمان عن محمد ابن اسحاق عن عاصم ابن عمر ابن قتادة عن محمود ابن لبيد عراف ابن خديجة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العامل على الصدقة بالحق كالغازي في سبيل الله حتى يرجع الى بيته - 00:00:20

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد هذا باب السعاية باب في السعاية على الصدقة العمل يعني العمل العمل الصدقات - 00:00:43

لنكون عاملا فيها نسبة في جبايتها وحفظها وتوزيعها هذا الحديث في في سند محمد ابن اسحاق ومدلس وقد عان عنه وهو ثقة لكنه اذا دلت اذا لمصلح الاستماع فهو مدلس لكن الحديث له شواهد والحديث اخرجه الترمذي وابن ماجه قال الترمذي حسن - 00:00:57

يقول في الحديث العامل على الصدقة بالحق. نعم نشوف طيب نشوف الان عند شوف العمل على الصدقة يعني اللي يباشر العمل فيها ويحفظها ويوزعها ويقوم بها كالغزل في سبيل الله هذا فضل عظيم حتى يرجع الى بيته - 00:01:28

من الغزل في سبيل الله ذهب لاعلاء كلمة الله وهذا سعى في الصدقة حتى يوصلها الى مستحقيها ويحفظها وفرق بينهما نوع من نوع من الشبه ولهذا شبه النبي صلى الله عليه الصدقة بالحق بالحق هذا فقيه قيد - 00:01:56

اما اذا كان بالباطل رياء او سمعة او لاجل الدنيا او لاجل مال يأخذه او لغير ذلك من مقاصد فلا لابد ان يكون بالحق عقيدة والعامل على الصدقة بالحق كالغزل في سبيل الله بينهما شبه. فالغازي من حين خرج حتى يرجع وهدي على كلمة الله - 00:02:16

بالصدقة بالحق من حين خرج البيت حتى يرجع وهو في نفع عباد الله يقول بالاب والمتعلم بالحق متعلق بالعامل يعني عملا بالصدق والثواب والاخلاص والاحتساب وكان في سبيل الله يعني في حصول الاجر والثواب - 00:02:38

ها وش قال عاد عندك؟ قال اسناده حسن محمد ابن اسلاب وهو ابن يسار المطلوبي صدوق وحسن الحديث وقد صرح بالسماع عند احمد فانتبهت شبهة تدريسه. هم. واخرجه في سند احمد اي نعم احسن الله اليك. هذا احمد احسن الله اليك - 00:02:57

قال حدثنا يعقوب قال حدثنا ابي عن ابن اسحاق وفي رواية وفي نسخة حدثنا ابن اسحاق آآ قال بني عاصم بن عمرو بن قتادة الانصاري عن محمود بن لبيد لبيد عن الابيد الرافع بن خديج الانصاري قال سمعت رسول الله صلى - 00:03:17

الله عليه وسلم يقول العامل بالحق على الصدقة كالغازي في سبيل الله حتى يرجع الى بيته. نعم طيب. هل نعم وفيها يعني التقييد بالحق وهذا لابد منه كذا لابد ان يكون بالحق - 00:03:38

هذا حتى تزول من لم يكن يعمل بغير الحق. بالباطل وهذه مقاصد اخرى نعم. نعم. بلح. صدقة له. العام اذا كان وله ولي الامر. نعم لا لا اه من اهل الصدقات الا اذا كان له مرتب كان مرتب والا يوفى من الصدقات انما الصدقات للفقراء والمساكين - 00:03:57

نعم محمد بن اسحاق رحمه الله اذا صرح بالسماع ما تزول الشبهة لانه ثقة هو ثقة فاذا صرح زالت بشبهة لكن اذا فضح بالسماع ما يكون من حسن الى صحيح - 00:04:28

لا حسد حديث حسن اهو. نعم حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي قال حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن يزيد ابن ابي حبيب عن عبد الرحمن ابن - 00:04:44

شماسة شماسة عن عبدالرحمن بن شماسة عن عقمة بن عامر رضي الله عنه رضي الله عنه انه قال سمعت رسول صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة صاحب مكس. نعم - 00:04:57

كمل حدثنا محمد بن عبدالله القطان عن ابن عن ابن مغراء مغراء عن ابن مغرة انا عن ابن مغراء احسن الله اليكم. عن ابن مغراء عن عن ابن اسحاق قال الذي يعشر الناس - 00:05:15

يا معشر الناس. احسن الله اليكم. الذي يعشر الناس يعني صاحب المكس. يعني تفسير صاحب المكس وهذا حديث محمد ابن شيماسة بكسر الشين المعجمة وصاحب المكس قال في القاموس المكس والنقص والظلم ودراهم كانت تؤخذ من بائع السلع في الاسواق في الجاهلية - 00:05:35

او درهم كان يأخذه المصدق بعد فراغه من الصدقة وقال في النهاية هي المخشية الظريبة التي يأخذها الواكس وهو العشار انتهى مخاوف شرح السنة اراد بصاحب المكس الذي يأخذ من التجار اذا مروا مكسا باسم العشر - 00:06:02

فاما الساعي الذي يأخذ الصدقة ومن يأخذ من اهل الذمة العشر الذي صلحوا عليه فهو محتسب. ما لم يتعدى فيعصم بالتعدي والظلم وكذلك قال ذكر في الخطاب في معالم السنن - 00:06:21

ومؤلف لك الرواية خالد ابن اسحاق في تفسير آآ صاحب المكس او صاحب المثمر صاحب المكس الذي يعشر الناس يقال وعاشرت المال عشرا فاخذت عشرا وعاشرت القضاء عشرة من باب ضرب صرت - 00:06:37

عاشرهم ومنه حديث انس ابن سيرين قال لانس تستعملني على المكس اي على عشور الناس والحديث فيه ايضا في سنن محمد بن اسحاق ومعن عنوان لكن له شواهد والحديث فيه الوعيد الشديد على صاحب المكس - 00:07:00

الحديث كان من كان في سنده محمد ابن اسحاق الا ان لهم شواهد والاخذ واخذ المكس ظلم والظلم فيه الوعيد الشديد. قال الله تعالى ومن يضلل منكم ينفقه عذابا كبيرا. قال تعالى - 00:07:19

الا ان الظالمين في عذاب مقيم. قال ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع. وفي الحديث اتقوا الظلم. فان الظلم ظلمات يوم القيامة فسر في الرواية الثانية صاحب البكس بان الذي يقشر الناس ان يأخذ عشر المال - 00:07:35

فهو صاحب مكس سواء اخذ عشر المال او اقل او اكثر وفي في النهاية هي الظريبة التي يأخذها الماكس وهو العشاب وهي الظرائب الذي تأخذها الجمارك على التجار واصحاب الاموال في الدول - 00:07:51

وكذلك ايضا اه السعي الذي يأخذ الصدقة على النفس اذا اخذ زيادة بعضهم يأخذ زيادة السائل ياخذ الصدقة من التجار ثم يأخذ زيادة فاذا اخذ من اهل الذمة العسر اللي - 00:08:06

زيادة يكون هذه الزيادة ظلم اما الذي يأخذ من اهل الذمة الذي تحت الدولة الاسلامية هو اليهود والنصارى يأخذوا العسر الذي صلحوا عليه هذا محتسب. هذا محتسب لان هذا اه - 00:08:27

اجهزة مفروضة عليهم العسر ما لم يتعدى فيأثم بالتعدي والظلم وكذلك الذي اخذ الصدر الذي يأخذ الصدقات من الناس من قبل ولي الامر هذا محسن لكن اذا اخذ الزيادة فيضل الزيادة ظلم - 00:08:47

والحديث فيه الوعيد الشريع او صاحب المكس او في في حديث عن النبي قال الغامدية التي اقيم عليها حد انها تابت توبة لو تابها صاحب مكس لقبلت هذه العنصر صاحب المكسب - 00:09:09

ذنبك عظيم. نسأل الله السلامة والعافية. وش قالوا عنك ها؟ قال حسن لغيره وهذا اسناد ضعيف محمد ابن اسحاق مدلس وقد عنعن واخرجه الدارمي واحمد وابن عبدالحكم في في فتوح - 00:09:25

آآ وابن الجارود وابو يعلى وابن خزيمة والطحاوي في شرح معاني الاثار والطبراني في الكبير والحاكم والبيهقي من محمد بن اسحاق بهذا الاسناد. وفي الباب ما يشده عن رويفع بن ثابت عند احمد. واسناده حسن - 00:09:41

فيكون حسن يكون حسن مثل كسابق حديث حسن ويدل على الوعيد الشديد على صاحب المكس وايضا تشبه العمومات التي سمعتم لان من اموال الناس بغير حق هذا من الظلم والظلم صاحبه توعد بما يسير - 00:10:00

ومن يظلم منكم نذر عذابا كبيرا الا ان الظالمين في عذاب مقيم اتقوا الظلم فان الظلم ظلماته يوم القيامة. نسأل الله السلامة نعم. احسن الله اليك عند عند احمد صاحب المكسي ما صاحب المكسي في النار؟ نعم ثم قال - 00:10:22

العشار كذا مباشرة ايه هذا العشار العشار نعم مثل ما توعد اكل اليتيم بالنار الذي يأكله من والوعيد بالنار يدل على انه هذا من الكبائر. لا حول الكبيرة اصح ما قيل في تعريفها انها كل ذنب - 00:10:39

وجب فيه حد في الدنيا او وعيد في الاخرة بالنار او اللعنة او الغضب او نفي عن صاحب الايمان او قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا فهذا يدل على انها - 00:11:01

صاحب المكس من مرتكبه كبيرة من كبائر الذنوب نعم بعض التجار يحتالون على الجمارك الفواتير من اجل مسألة اخرى باب في الخليفة يستخلف حدثنا محمد بن داوود ابن سفيان وسلمة قال حدثنا عبد الرزاق قال قال اخبرنا مع مر - 00:11:10

عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال عمر رضي الله عنه اني اني ان لا استخلف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستخلف وان استخلف ان ابا بكر قد استخلف قال - 00:11:39

فوالله ما هو الا ان ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر فعلمت انه لا يعدل برسول الله صلى الله عليه وسلم احدا وانه وانه غير مستخلف. نعم وهذا الحديث صحيح - 00:11:59

رواه مسلم والترمذي وغيره صحيح والاستخلاف معناه تعيين تعيين ولي الامر خليفة من بعده بعد موته. قال السلف وان يعين ولي الامر خليفة عند عند موته يعين خليفة بعده والثوم ولاة العهد وولي العهد ولاة العهد - 00:12:19

ابن عمر وراوي الحديث عن ابيه يقول اه لما ذكر ذكر عمر ان ان النبي وان ابو بكر استخلف يعني هو خير ان استخلف فقد اغتدى بابي بكر وان لم استخلف فقد اغتدى - 00:12:43

النبي صلى الله عليه وسلم. فقال ولهذا قال الا استخلف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستخلف. يعني متأسبة استخلف فان ابو بكر قد استخلف. قال ابن عمر فوالله ما هو الا ان ذكر رسول الله ابا بكر فعلمت انه لا يعدل برسول الله - 00:13:01

حادثة النوم بالرسول يقول ابن عمر علمت انه لا والاستخلاف هو تعيين الخليفة عند موته خليفة البعد او جماعة وتعين جماعة ليختمروا يختاروا منهم واحدا وهذا قيل لعمر لما اصيب لما اصيب وطعن قال الا تستخف خليفة بعدك على الناس؟ فقال في جواهره - 00:13:21

الا استخف الا اترك الاستخلاف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستخرجان خليفة احدا بعينه خليفة وان استخلف احدا بالتعيين فان ابا بكر قد استخلف اي جعل عمر خليفة وقت وفاده - 00:13:48

فاخذ عمر وسطا بين من الامرين فلم يترك التعيين بالمرة ولا فعله منصوصا على الشخص المستخلف. وجعل الامر في ذلك الى شورى فاذا ستة مشهود لهم بالجنة قضى لهم بالجنة. وابقى النظر للمسلمين في تعيين من اتفق عليه رأي الجماعة الذي جعلت الشورى بينهم - 00:14:03

قال النووي اه الحاصل هذا ان المسلمين اجمعوا على ان الخليفة اذا حضره مقدمات الموت وقبل ذلك يجوز له الاستخلاف ويجوز له تركه فان تركه فقد اغتسل بالنبي صلى الله عليه وسلم في هذا والا فقد اقتدى بابي بكر - 00:14:29

واجمعوا على انعقاد الخلافة بالاستخلاف وعلى انعقادها بعقد الحل والعقد لانسان اذا لم يستخلف الخليفة واجمعوا على جواز جاعد الخليفة جعل الخليفة الامر الشورى بين جماعة كما فعل عمر بالستة - 00:14:48

واجمعوا على انه يجب على المسلمين نصب خليفة وجوبه بالشرع لا بالعقل يعني ذكر الجماعات النووي النووي ذكر الجماعات اه تساعد يقصد اه قول الجمهور وكذلك القدامى وجاء يقصدون الاستخلاف يقول اجمعوا على انعقاد الخلاف بالاستخلاف يعني اذا - 00:15:09

اذا عين ولي الامر خليفة بعده ولاية العهد هذا تنعقد الاوبئة وعلى انعقادها بعقد اهل الحل والعقد واجمعوا على جواز جعل الامر شورى بين جماعة كما فعل عمر واجمع يجب على المسلمين نصر الخليفة هذا هو الصواب انه يجب على المسلمين نصف الخليفة -

00:15:42

وامام ولي امر يا اية يكون حاكما بينهم يقيموا الحدود وينصر المظلوم الى الظالم ويقيم شرع الله هذا واجب. يجب على الامة ولا يجوز الامة ترك ذلك لان الناس لا يمكن ان يتركوا فوضى - 00:16:08

اختل احوالهم هنا يقول السائل لا يصلح الناس الفوضى لا صورة لهم ولا صورة الى جهالهم سادوا فلا فيجب نصب ولي الامر وبماذا تنعقد الولاية لولي الامر؟ تنعقد بامور. الامر الاول - 00:16:33

اذا اختار اهل الحل والعقد اختار اهل الحل والعقد وهم العقلاء رؤساء القبائل والعشاير واهل الحل والعقد وكل ما يختارون يختارون واحد فاذا اختاروا واحد واجمعوا عليه انعقدت البيعة وتمت له البيعة - 00:16:53

والناس تبع له وهذا حصل لابي بكر رضي الله عنه خلافته ثبتت بمبايعة باختيار اهل الحل والعقد على الصحيح اختيارها للحل والعقل وكذلك عثمان ثبت خلافته باختيار اهل الحل والعقد - 00:17:16

وكذلك علي رضي الله عنه ثبت خلافه باختيار اكثر اهل الحل والعقد والامر الثاني البيعة الاستخلاف وولاة العهد من من الخليفة السابق كما ثبت لعمر الخلافة بولاية العهد من ابي بكر باستخلاف ابي بكر - 00:17:38

والامر الثالث تحصل به اذا غلبها اذا غلبهم بقوته وسلطانه وسيفه وخضعوا له ثمة البيعة لما حديث النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر اسمع واطع وان تأمر عليك عبدا حبشيا وجد على الاطراف. ومعلوم ان عبد الحبشي لو كان - 00:18:04

العقد ما يحتارونه فيحصل العادي الحبشي يقول الائمة من قريش. الائمة من قريش في الحديث الاخر في حديث مسلم لا يزال هذا الامر يعني في قريش ما بقي منهم اثنان ما اقاموا الدين - 00:18:26

الخلافة في قريش ما اقاموا الدين. وهذا متى؟ اذا كان اختيار الوقت يختارون تنطبق عليه الشروط القرشي ويقيم الدين اما اذا ما كان لهما اختيار وغلبهم بالسيف والسلطان ثبت الاخ الاعلى - 00:18:43

اختيارها الحل والعقد والثاني بالاستخلاف وبدأة العهد والثالث القوة والغلبة ولم تفصل خلافى بكر وعثمان وعلي والباقي الى الان كلها تثبت اما بولاية العهد واما بقوة وظلمة والاحاديث فيها احاديث كثيرة وغيرها انه اسمع واطع وان تأمر عليك عبد الحبشي - 00:19:03

مع قول الامام القريش كيف الجمع بينهما؟ هذا عند الاختيار وهذا عند القوة والغلبة نعم احسن الله اليك. اه بما يسمى بالانتخابات والتصويت. ويوكل الامر الى عامة الناس مثل ما سمعت الان الشرع اختاره الحلاق ما هو الاصوات اصوات الجهال والنساء نعم ناقصوا العقل ما لهم - 00:19:34

كبار ثم ايضا لابد من شرع الله تصويت والتصويت على ايش؟ على على اقامة القوانين وهذا الحكم بالقوانين الوضعية سم نعم نعم نعم هذا اختيار خلافة ابي بكر رضي الله عنه اختلف فيه على قول من العلم - 00:20:03

قيل انها ثبتت بالنص والذين قالوا بالنص منهم من قال بالنص الجلي ومن قال بالنص الخفي وقالوا وذكروا من الادلة على ان ثبتوا من نص اه عند امرأة جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:27

فقال لها ائتني في وقت اخر تقضي حوادثك قال قالت فان لو زدت قال فاتي ابا بكر. قالوا هنا الصالح انه الخليفة وكذلك ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنتم تهدأ من امتي خليله خليله قالوا قال - 00:20:47

وكذلك تقديمه في في صلاة في الصلاة. قالوا هذا نص وكذلك الحديث الذي فيه ان اه النبي رأى بجبل دلي من الارض فتعلق به رجل ثم تعلق به بعده ثم الثالث ففسرت - 00:21:05

الخلفاء الثلاثة ثم تعلق به ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم انقطع ثم غسل قالوا هذه ادلة هذه نصوص منهم من قالها هذه نص على انه الخليفة بعده ومنهم من قال دخلت النص - 00:21:36

الخفي وكذلك ايضا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم من الادلة في عند موته قد ابتلي بكتابه يكتب لكم كتابا فاختلف الصحابة قالوا لا بعضهم قال نأتي وبعضهم لا يأتي قال قوموا عندي ثم قد يأبى الله المسلمون الا ابا بكر - 00:21:59

قالوا هذه ادلة تدل على انه خليفة. والصواب انها انها ثبتت بالاستخلاف وان هذه هذه اشارات. اشارات الاغتيال فما يرى الله قضاء وقدرا ومسهم الاختيار الا ابا بكر تقديمه في الصلاة وقول البراءة ابو بكر وكذلك ايضا - 00:22:24

ما تعب الرؤيا كل هذه اشارات. اشارات الى اختيانة وانتخابه وليس صفا صالحا ويدل على ذلك قول عمر لما قال استخلف قال ان استخلف ايستخلف فقد فان الرسول لم يستخلف - 00:22:49

بين الصحابة ولو كان السخرف نقول لا يا عمر استخلف انكروا عليه قال الا استخلف ولا استخلف قالوا بين الصحابة الصحابة لا تؤمن بالله لو كان استغرق الله عمر استخلف - 00:23:09

ويدل على الاحيان قصة في سقيفة بني ساعدة. الانصار احتاروا امير والمهاجر امير وحصل يحصل نزاع بينهم فاسرع الى ابو بكر وعمر وابو عبيدة كما قال لهم ابو بكر اختاروا عمر او عبيدة ثم قال عمر اختاروا - 00:23:25

اختارك يا رسول الله لدين الله رضيك رسول الله لدينا فلا نراك دون دنيانا. ومنذ الزيارة فبايعه لو كان هناك نص مقابل حرج قال عمر لا ما يصلح ما يمكن هذا الامر ما يكون الاثنين - 00:23:43

لو كان بس قالوا لا صار في نص عندنا نص هذا كلام الرسول ما ما في نص قالوا لان النص انتهى النزاع يقصد نزاع والنصر يقول بالنابل وابوكم امير وفي نص عندهم؟ ما في نص. فالصواب انها ان خلافة ابو بكر ثبتت بالاستخلاف لا بالنص. هذي كلها ادلة تدل على انه - 00:24:02

لو كان هناك ما حصل نزاع ولا خلاف ولا في سفر سعد ولا قال ابو بكر وعمر قال في الوقت الحرج ما يمكن يكون فيها هم قالوا لا لا يصلح هذا الامر الا في هذا الحي من قريش والناس لا يسمعون الا لهذا الحي من قريش - 00:24:22

ها وذكروا فضائل ابو بكر لو كان في نص ما يحتاج هنا سم الاستخلاف قد يجب العقد قال لان العقل لا يوجب لا هذا باطل هذا هذا كلام معتزل في العقل - 00:24:42

الشرع هذا واجب الشرع اقامة الخليفة اي نعم وذكر عدل هذا قال صحيح المعتزلة المعتزلة المعتزلة آآ يعملون عقولهم ولا يزال العقلانيين اتباعهم في هذا العصر حتى غلا على المعتزلة وقالوا في قوله تعالى من غلوهم وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا قال رسول العقل - 00:25:08

ها؟ لا هذا ليس بصحيح ايظا هذا كلام الاشاعرة. العاقل يحسن ويقبح. الا شاعر يقول التحسين والتقبيح يكون بالشرع والعقل درويش ما يفهم شي والمعتزلة قالوا استحسنوا التقدير بالعقل والشرع ما ما يحسن القبح والصواب ان التحسين وبالعقل تارة وبالشرع تارة وبهما تارة - 00:25:40

ولكن التفاصيل لا تروح الا بالشرع وكذلك امور الاخرة لا تعرف الا بالشرع هذا هو الذي يقرأه السنة اليمنى. لان التحسين والتخويف العلماء. القول الاول التحسين والتقبيح للعقل دون الشرع - 00:26:07

هذا قول المعتزلة الثاني التحسين وتقوية الشرع دون دون عقل وهذا من الاشاعرة والثالث لا يصلح الجواب تحصيل التقبيح يكون العقل العقل يعرف حسن القبح والشرع تارة وبهما تارة بهذا - 00:26:25

ولكن التفاصيل لا تعرف الا بالشرع الشرع ما جاء بشيء تنكره العقول وتنفيه. ولكن جاء بشيء تتحير فيه العقول ولا تدركه على استقلالها. وهذا معنى قول اهل العلم الشريعة جاءت - 00:26:39

المحارات بمحارات العقول لا بمحالاتها اشهد عليه جاءت بشيء تتحير في العقول ولكن لم تأتي بشيء تحيله العقول وتنكره وتنفيه وتنفيه بل يوافق العقول فالتفاصيل انما تعرف بالشرع وكذلك العاقبة في الاخرة في الشرع - 00:26:54

وما عليك ان العقل له بتحسين ولا تقبيح. نعم - 00:27:17